

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ
[تفريغ الكلمة المرئية]
من نفحات العيد
للشيخ المجاهد
أبي الحسن رشيد البليدي (حفظه الله)
الصادرة عن مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي
شوال 1432 هـ | 9-2011 م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدِّم

تفريغ الكلمة المرئية

مِنْ نَفَحَاتِ العِيدِ

للشيخ المجاهد/ أبي الحسن رشيد البُلَيْدي (حفظه الله)

صادرة عن مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

9 شوال 1432 هـ

7/9/ 2011 م

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم شهادةً ندَّخرها ليوم لقائه يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، أمَّا بعد؛

أيُّها المسلمون؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اليوم يوم عيد، والعيد يومٌ يفرح فيه الناس ويتبادلون التهاني والتحيات، وتلك الفرحة والتحية جزءٌ مما يتعبَّد به المسلمون ربهم عز وجلَّ في هذا اليوم، وقيامًا بهذه السنة نتوجَّه للمجاهدين خاصة والمسلمين عامة بهذه الكلمات، فنقول وبالله التوفيق:

أيُّها المجاهدون في سبيل الله في مشارق الأرض وفي مغاربها؛ جاءكم العيد وأنتم بين شريدٍ وطريدٍ، غرباء غربة العقيدة التي تحملونها، لكن عزاؤكم أنَّكم ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم في دينه وأمَّته، فهنيئًا لكم عيدكم وأنتم مجاهدون في سبيل الله، وفوق ذلك هنيئًا لكم هجرتكم وهنيئًا لكم جهادكم، وفوق فرحتكم بالعيد أُهدي لكم هدية فأقول: قال الله في كتابه لعباده المؤمنين: {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}، ذكر ابن الجوزي في (زاد المسير) في تفسير الآية ثمانية أقوال، منها: فضل الله القرآن ورحمته السنَّة، ومنها: فضل الله القرآن ورحمته أن جعلهم من أهل القرآن، ومنها: فضل الله التوفيق ورحمته العصمة.

فافرحوا بالقرآن وافرحوا بالسنة وافرحوا بالجهاد، وافرحوا أن جعلكم الله من أهل القرآن وأهل السنة وأهل الجهاد، فهو خيرٌ مما يجمع الناس من حطام الدنيا، والكلُّ يموت، {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}.

أمَّا أنتم أيُّها المسلمون؛ العيد قطعة من الزمن تقطع الناس عن أيَّام السنة ثم تنتهي ويرجع الكلُّ بعد العيد إلى المعتاد من خيرٍ أو شرٍ، نعم جاء العيد، ولكن بأي حال حلَّ هذا العيد؟ جاء العيد وإخوانكم المسلمون في أفغانستان وفلسطين والشيشان والصومال والعراق وليبيا وسورية والجزائر وبقعٍ كثيرة من بلاد الله تبكي لحالهم العيون، جاء العيد وأبناؤكم وإخوانكم بين طريدٍ وشريدٍ وسجينٍ، بل حتى النساء لم تسلمن من هذا البلاء، إذا كان العيد من الإسلام هل تبلُّد الحسِّ وموت الشعور بحال المسلمين من الإسلام؟! إذا فرحتم في هذا اليوم فالكلُّ يعلم أنَّ في هذا اليوم من المسلمين من يحزن بل ويبكي، وإلى الله المشتكى.

إنَّنا نتابع كسائر الناس ما تمرُّ به أمَّة الإسلام من ضيقٍ وهوانٍ، تكالب عليها اليهود والنصارى والمرتدُّون، فأصبحت بين فكَّي الفقر والكفر، وكاد الفقر أن يكون كفرًا، لقد فضح الله الوجوه

وكشفها بعد أن كانت متسترِّة، واتضح للعاقل والبليد أنَّها حرب دينية تريد ديننا قبل دنيانا، والله عز وجلَّ قال: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ اليَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}، وقال: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}، إنَّها حربٌ على الإسلام لا أكثر ولا أقلَّ.

يا إخوة الإسلام؛ إنَّ ما نحن فيه من ضعفٍ وهوانٍ إنَّما هو بسبب إعراضنا عن ديننا وإيثارنا الحياة الدنيا على الآخرة، ولقد جرَّبتم السكوت والركون، وجربتم الديمقراطية والأحزاب، وسقطت الأقنعة عن الخونة والجبناء، ولم يبق لمن أراد سعادة الدنيا والآخرة إلا الإسلام، والإسلام إنَّما يتحقق بالجهاد، الجهاد سنَّة كونية وسنَّة شرعية، ومن خطب الحسناء لم يغله المهر، قال عز وجل: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}، إنَّنا ندعوكم للجهاد في سبيل الله، والجهاد ليس نزوة مراهقةٍ فكرية، ولا شذوذَ غلوٍ وتطرفٍ كما يدعي علينا الخصوم، إنَّما هو شريعة ربَّانية وسنَّة نبويَّة، قال عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ}، قال العلماء: {لِمَا يُحْيِيكُمْ} هو الجهاد.

فإمَّا حياةٌ تسرُّ الصديقَ وإمَّا مماتٌ يغيظُ العِدَا

قال عز وجلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ}، {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي القَوْمَ الفَاسِقِينَ}.

يا أمَّة الإسلام؛ ها هي رايات الجهاد اليوم تخفق في مشارق الأرض وفي مغاربها واضحة الهوية والغاية، {حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ}.

أيُّها المسلمون؛ لعلَّ ما يمنعكم من نصرة الله ورسوله واللحاق بركب الجهاد والمجاهدين ما ترون من قلة وضعف المجاهدين مع تكالب الأعداء عليهم من كل حدبٍ وصوبٍ، فأقول لكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعديِّ بن حاتم، قال له: "يا عدي؛ أسلم تَسْلَم، فأظنُّ مما يمنعك أن تُسلِم خصاصةً تراها بمن حولي، وأنَّك ترى الناس علينا إلبًا واحدًا، هل أتيت الحيرة؟" قلت: لم آتها، وقد علمت مكانها، قال: "تُوشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف

بالبيت، ولتُفتحنَّ علينا كنوز كسرى"، قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: "كسرى بن هرمز، وليفيضنَّ المال حتى يَهِمَّ الرجل من يقبل منه ماله صدقةً"، قال عدي: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيئنَّ الثالثة –يعني فيض المال–.

وعلى نسق قول عدي أقول لكم –وأحلف بالله–: لينصرنَّ الله دينه وليعزَّنَّ جنده ولو بعد حين، ولكل أجل كتاب.

فالبدارَ البدارَ لنصرة الله ورسوله والمؤمنين، فـ{لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

تُعـــيِّرُنا أنَّا قليـــلٌ عديدنـا	فقلتُ لها إنَّ الكرامَ قليـلُ
ولا قلَّ مَنْ كانت بَقـاياه مثلُنَـــا	شبابٌ تَسَامَى للعُلا وكُهُـولُ
وما ضــــرَّنَا أنَّا قليـلٌ وجارُنـــا	عـزيزٌ وجارُ الأكثرينَ ذليـلُ
وأسيـــافُنا في كـلِّ شرقٍ ومغربِ	بها مِنْ قِراعِ الدَّارعينَ فُلولُ
مُعـــوَّدةٌ ألَّا تُســـلَّ نِصالُهـــا	فتغمدَ حتَّى يُستباحَ قتيـــلُ
وإنَّا لقومٌ لا نرى القـــتلَ سُبَّـــةً	إذا ما رَأَتْهُ عَامِـرٌ وسَلــولُ
سَلي إنْ جهِلْتِ الناسَ عنَّا وعنهمُ	وليس سواءٌ عالـمٌ وجَهُـــولُ

أمَّا أنتم يا أهل العلم ويا أهل السياسة؛ فاسمحوا لي أن أقولها لكم صريحةً رغم مرارتها، من كان منكم لا يستطيع أن يضحِّي في سبيل تحرير الأمَّة من الفقر والكفر، وسيولِّي الدبر في منتصف الطريق، وربما وقف ضدَّ الأمة، فمن الآن ليبتعد عن طريقها والتحدُّث باسمها وليتركها تخوض مصيرها بنفسها، فالطريق طريق البذل والعطاء.

ولولا المشقَّةُ لسادَ الناسُ كلهمُ	الجُودُ يُفقِرُ والإقدامُ قتَّالُ

وإنها لإحدى الحسنيين والله لا يهدي كيد الخائنين.

أيُّها المسلمون؛ أصلحوا أنفسكم واتقوا ربكم واعملوا صالحًا، اجمعوا كلمتكم وصحِّحوا عقائدكم وعزائمكم، تحابُّوا في الله وتآخوا على الحق، تعاونوا على البرِّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، لا تقاطعوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا إن الله مع الصابرين.

تقبَّل الله منَّا ومنكم، واللهَ نسأل أن يعيد علينا العيد والمسلمون في عزٍّ الدين والدنيا.

وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نخبة الإعلام الجهادي على شبكة الإنترنت	
الموقع الرسمي	www.nokbah.com
النخبة في منبر التوحيد والجهاد	http://tawhed.ws/c?i=371
النخبة في الدليل المركزي	http://up2001.co.cc/central-guide
نخبة الإعلام الجهادي على المواقع الاجتماعية	
النخبة على تويتر	https://twitter.com/al_nukhba
النخبة على فيسبوك	https://www.facebook.com/pages/nukba/122571461159866
مواقع خاصة بالإصدارات الجهادية	
العبوات أنجع	www.3bwat.info
قطوف الشريعة	www.qutof.info
نُصِرتم يا أهل السنّة	www.sunh.info
صلاح الدين بردع المرتدين	www.salahaldin.info
موقع الإصدارات الإنشادية	www.nsheed.info

